

(531) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 828) -

لضيالة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة. وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكاف - [00:00:00](#)

قبل ما نبدأ ستة اسئلة عن تعليق الدرس منهجنا من بداية الدرس من ثلاثة وثلاثين عاما لا يتوقف الدرس عند نزول الامطار الا عند الضرورة وهذا هو الذي ادركنا عليه مشايخنا - [00:00:16](#)

استمرار الدراس وتعويض طلاب العلم على الانضباط وعلى جدية اما كلما اتى شيء مطر او برد او كذا اتوقفت دروس لا تنتظم الدروس ولا يستفيد طالب العلم. لذلك ينبغي الصبر - [00:00:33](#)

في طلب العلم والتحمل آآ الا يعود طالب العلم نفسه كلما اتى مثل هذه الامر هل سيتوقف الدرس؟ هل سيكون في اجازة؟ هل ينبغي ان لا ينظر لهذه الامر وانما ترتفع همته - [00:00:47](#)

من كان بعيدا ويشق عليه الحضور فبالمكان المتابعة عبر النقل والدرس الان ينقل مباشرة وايضا مسجلا فمن كان يعني بعيدا وربما يكون هناك زحام في الطرق فبامكانه يتبع الدرس عن بعد - [00:01:06](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث والسبعين في لطائف الفوائد - [00:01:23](#)

وكان قد وصلنا الى الفائدة رقم ثمان مئة وثمانية وعشرين. في هذا اليوم الاثنين التاسع من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة الفائدة العيون الثالث - [00:01:41](#)

عين مودة وعين شنان وعين العدل نسمع اولا لنص الفائدة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وتولنا وشيخنا والحاضرين والمؤمنين - [00:01:58](#)

فائدة العيون الثالث المرء ناظر بحادي عيون ثلاث وهو الغاشتان والصادقة عين العين مودة تريه القبيح حسنا وعين شنان تريه الحسن قبيحا. وعين العدل تريه حسناها حسنا وقبيحها قبيحا نعم - [00:02:20](#)

اه المرء ينظر بهذه العيون الثلاث رشتان وصادقة. اما الغشتان فعين المودة التي تريه القبيح حسنا وعين الشنان التي تريه الحسنة قبيحا وكما قال الشافعى رحمة الله وعين الرضا عن كل عيب كليلة - [00:02:43](#)

ولكن عين السخط تبدي المساوى وعين العدل هي التي تريه حسنا حسنا وقبيحها قبيح وهذا هو المطلوب من المسلم ان ينظر للامور بعين العدل وعين الانصاف فانه على العدل قامت السماوات والارض - [00:03:07](#)

والله تعالى يأمر بالعدل واحسان والاسلام دين العدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي صدقا في اخباره وعدلا في احكامه وبهذا يتبيّن خطأ قول بعض الناس الاسلام دين مساواة - [00:03:28](#)

ليس الاسلام دين مساواة لان المساواة بين المختلافات جور وانما الاسلام دين العدل الصواب في العبارة ان يقال الاسلام دين العدل او العدالة ولا يقال مساواة تسوية بين المختلافات لا يعتبر عدلا بل هو جور - [00:03:55](#)

والله تعالى يحب من يتحرى العدل والقسط في اموره وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع من القرآن قوله ان الله

يحب المقصطين في ثلاثة مواضع في سورة المائدة - 00:04:14

وفي سورة الحجرات وفي سورة الممتحنة ان الله يحب المقصطين من هم المقصطون المقصطون الذين يتحررون العدل في جميع امورهم وهؤلاء ايضا لهم منقبة عظيمة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو - 00:04:35

يقول عليه الصلاة والسلام ان المقصطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا بفتح الواو وضم اللام وما ولوا - 00:04:59

اي في من كانت له ولایة فيعدل فيها فالذي يتحرى العدل يكون من المقصطين الذين يحبهم الله العدل في حكمه العدل في اهله العدل اذا كان ولی اي ولایة صغيرة كانت او كبيرة - 00:05:30

مدير دائرة ومدير جهة مسؤول عن شيء هذا نوع من الولایة فاذا تحرى العدل وكثير منه العدل فانه يرجى ان يكون من المقصطين الذين يحبهم الله عز وجل بل العدل - 00:05:50

مطلوب حتى في الكلام الذي يتكلم به الانسان كما قال الله تعالى اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى فعلى المسلم ان يتحرى العدل العدل في كلامه عن الاشخاص بكلامه عن المذاهب - 00:06:08

في كلامه عن الجماعات بكلامه عن الطوائف بكلامه حتى عن الاعداء حتى عن اعدائه يتحرى العدل يكون من المقصطين الذين يحبهم الله عز وجل ولما بعث النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن رواحة - 00:06:28

الى يهود خبير لكي يجلب منهم ما اصطلاح النبي عليه الصلاة والسلام مع اليهود عليه فانه قد صالحهم بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر وقام عبدالله بن رواحة - 00:06:46

لما قرص التمر قال والله ما على وجه الارض احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد على وجه الارض ابغض الي منكم وما حبي لرسول الله وبغضي لكم - 00:07:06

بحامل لي على الا اعدل فيكم قالوا على هذا قامت السماوات والارض السماوات والارض قامت على العدل وعلى القسط شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقصد - 00:07:26

الله تعالى قائم بالقسط وجعل خلقه قائما بالقسط وعلى العدل والقسط قامت السماوات والارض فينبغي ان ان يتحرى المسلم العدل العدل في كل شيء ويحرص على ذلك ويجاهد نفسه على تحقيقه فانه اذا تحرى ذلك وكثير منه العدل والقسط كان من المقصطين الذين يحبهم - 00:07:44

الله عز وجل وبعض الناس اذا رضي عن احد بالغ في مدحه وفي التغاضي عنها فوات وعيوبه واذا سخط على احد قلب حسناته الى هفوات هذا ليس من العدل انما المطلوب ان يكون الانسان عادلا - 00:08:08

وان يراقب الله عز وجل في ذلك وان يكون معتدلا في احكامه عادلا فيها حريصا على القسط فيها حتى يكون من المقصطين الذين يحبهم الله تعالى نعم فائدة الفرق بين دمعة السرور ودمعة الحزن. الفرق بين بكاء السرور والفرح وبكاء الحزن - 00:08:30
ان دمعة السرور باردة والقلب فرحان. ودمعة الحزن حارة والقلب حزين. ولهذا يقال لما يفرح به هو قرة عين واقر الله به عينه. ولما يحزن هو سخينة العين. واسخن الله عينه به - 00:08:55

هذا المصطلح قرة العين ورد في القرآن الكريم كما في قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وايضا ورد في سورة الفرقان قول الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين - 00:09:13

فما معنى قرة العين؟ قرة العين من القرور والقرور يعني الدمع البارد والناتج عن الفرح الشديد بامر ما الانسان اذا فرح شديدا باي امر تدمع عينه وهذا الدمع يكون باردا لا يكون ساخنا - 00:09:32

هذا الدمع الذي يخرج يسمى القرور ويسمى هذا قرة عين واقر الله عينه اي ابرد دمعة معنى اقر الله عينه يعني ابرد دمعة بان حصل له فرح وسرور شديد تدمع معه عينه دمعا باردا - 00:09:55

من الفرح فهذا معنى هذا المصطلح قرة عين ان يخرجوا من العين دمع بارد بسبب شدة الفرح والسرور وهذا ذكره الله تعالى عن نعيم

اهل الجنة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم قرة اعين - 00:10:16

اي ان فرحهم وسرورهم بنعيم الجنة يكون عظيمًا جدا ويكون هذا النعيم يعني نعيم فوق ما يتخيله العقل البشري الا تعلم نفس ما

اخفي لهم من قرة اعينهم يفرحون بها النعيم العظيم - 00:10:36

فرحا شديدا تقرب به اعينهم وهذا النعيم فوق مستوى خيال العقل البشري يعني العقل البشري حتى ما يستطيع ان يتخيله

مجرد تخيل فقط ما يخطر على الخيال وعلى ولا على البال - 00:10:56

سبحان الله! نعيم الجنة شيء عظيم جدا ذكر الله تعالى قرة الاعين هنا في هذا الموضع وايضا ذكره في قوله والذين يقولون ربنا هب

لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:11:12

يعني هب لنا من من اولادنا ومن اقاربنا وذرياتنا ما نفرح بهم فرحا تقر به اعيننا وذلك يعني ان تكون امورهم حسنة ويفرح بهم

الانسان فرحا تقر به عينه فهذا معنى قرة العين - 00:11:27

وهذا هو اشتقاها واصلها يقابل فتكون اذا قرة العين تعني دمعة السرور الباردة والقلب فرحان يقابلها الدمعة الحارة الدمعة التي

تخرج من العين لكن تكون حارة وهي دمعة الحزن ويكون القلب معها حزين - 00:11:49

ولهذا يقال لما يفرح به هو قرة عين واقر الله به عينه ولما يحزن به وان كان هذا غير يعني مشتهرا يقال هو سخينة العين واسخن الله

عينه به بان تكون دمعة العين ساخنة - 00:12:13

لكن هذا ليس مشتهرا عند الناس المشتهرا عند الناس هو قرة العين نعم فائدة العاقل من اخذ العدة للرحيل الواجب على العاقل اخذ

العدة لرحيله فانه لا يعلم متى يفجئه امر ربي - 00:12:31

ولا يدرى متى يستدعي واني رأيت خلقا كثيرا غرهم الشباب ونسوا فقد الاقران والهاهم طول الموت قد يبغى. فالعالقل من اعطى

كل لحظة حقها من الواجب عليه فان يغته الموت رؤيا مستعدة. وان نال الامل ازداد خيرا. نعم. من حكمة الله عز وجل ان جعل الاجل

مغيب - 00:12:53

يبا عن الانسان لان هذا هو الذي يلائم الاختبار والامتحان الذي يعيش فيه الانسان والا لو كان الانسان يعلم بموعده اجله لربما عصى الله

تعالى اذا بقيت مدة على الاجل تاب الى الله واقبل - 00:13:20

فمن حكمة الله عز وجل وحتى يتحقق الاختبار ويتبيّن الصادق من الكاذب ان الله سبحانه اخفي الاجل عن الانسان ولكن الاجل كتب

اجل الانسان كتب وهو في بطن امه ان احدكم يجمع خلقه اربعين يوم نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك - 00:13:39

ثم يأتيه الملك ويؤمر بنفخ الروح ويؤمر باربع كلمات كسب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد كل واحد منا كتب اجله لا يمكن ان

يتقدم عليه دقيقة واحدة ولا يتأخّر دقيقة واحدة - 00:14:01

بل حتى ثواني لا يمكن ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها مهما اصاب الانسان من الامراض ومن الشدائـ وقل ما شئت لا يمكن ان

يتقدم الانسان على الاجل الذي كتبه الله له - 00:14:19

ولا يتأخّر ايضا عن الاجر الذي كتبه الله له الاجل مكتوب وقد غيب عن الانسان وما دام هذا الاجل مغيبا فان الانسان لا يعلم متى

يفجأه ربما يصبح صحيحا معافى - 00:14:37

ويسمى مع الاموات كم من انسان اصبح صحيحا معافى لم يخطر بباله الموت ولو بنسبة واحد بالمئة وبفتحه الموت فجأة فامسى مع

الاموات العاقل ينبغي ان يستعد لذلك والا يلهي طول الامل - 00:14:54

وان يعتبر فان الموت يأخذ الشباب اكثـ من من كبار السن وقد اشار الى هذا بعض اهل العلم الى ان من يموت في الشباب اكثـ من

يموت من كبار السن - 00:15:21

وخذ هذا بالمقارنة بين اعداد الشباب وكبار السن في كل عصر ومصر خذها بالنسبة والتناسب تجد ان الشباب اكثـ وهذا يدل على ان

الموت للشباب انه اكثـ لانه لا يبقى من كبار السن الا اقل اقل من هذه الاعداد الكبيرة من الشباب - 00:15:40

ولذلك قال ابن الجوزي في صيد الخاطر قال اقل من يموت الاشياخ واكثر من يموت من الشبان وهذا يستدعي من الشاب الحذر والا يغول على طول الامر وكتب رجل من الحكماء الى اخ له شاب - 00:16:04

قال اما بعد فاني رأيت اكثرا من يموت الشباب وآية ذلك ان الشيوخ قليل ولو اخذتها بالنسبة والتناسب تجد ان الموت في الشباب اكثرا خلاف ما يتبارى الذهن ان الموت لكبار السن اكثرا - 00:16:21

بالعكس الموت والشباب اكثرا بدليل ان نسبة كبار السن اقل من نسبة الشباب معنى ذلك ان ان الموت بالشباب اكثرا وان من يصل الى الى السنتين قليل ومن يصل الى السبعين اقل ومن يصل الى الثمانين اقل وهكذا - 00:16:37

كما قال عليه الصلة والسلام اعمار امتي ما بين السنتين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وهذا يستدعي ان يستعد الانسان لحياة الخلود فان حياة الخلود هي الحياة التي تكون بعد الموت - 00:16:54

وهي حياة ابدية اما ان يعيش الانسان في نعيم دائم سرمدي واما في عذاب دائم وما بعد الموت من دار الا الجنة او النار وهذا الانسان عندما يرى اهوال يوم القيمة - 00:17:14

يقول يا ليتني قدمت لحياتي ولا يعتبر حياته في الدنيا حياة لانها مقارنة بالحياة بحياة الخلود لا تعتبر حياة بل اعتبروا الحياة الحقيقية هي حياة الخلود في الدار الاخرة وهذا - 00:17:33

الانسان ينبغي ان يستحضر هذه المعاني والا يغفل عنها وان يستعد لحياة الخلود بالاعمال الصالحة وليس بالامانى فان بعض الناس يعيش في بحر الامانى يتمنى ويتمنى ويمضي عليه العمر وهو يعيش في بحر الامانيات - 00:17:54

وكما قال بعض السلف اكثرا صياغ اهل النار من سوف يعني سوف سوف نتوب سوف نفعل كذا سوف ثم يمضي عليهم العمر وهم يقولون سوف سوف حتى يبغثهم الموت الانسان يبدأ من الان - 00:18:16

باتوبة النصوح وفي الانابة الى الله عز وجل الحماس الذي يأتي الانسان في لحظة معينة هذا يفيد فائدة محدودة. انما الذي ينفع الانسان هو ان يحافظ على الفرائض وان يكون له نوافل - 00:18:34

يستمر في العمل عليها يكون له نوافل يداوم عليها ويحافظ عليها هذا هو الذي ينفع الانسان وهذا كان احب العمل الى الله دومه وان قل فاجعل لك بعد المحافظة على الفرائض نوافل - 00:18:56

من صلوات ومن صيام نافلة ومن صدقات ومن اذكار ورد من القرآن وغير ذلك تداوم وتحافظ عليها كل يوم فانك بهذا يكون عملك كثيرا لان القليل مع القليل يكون كثيرا - 00:19:13

ثمان هذا احب العمل الى الله ثم ايضا تستفيد فائدة اخرى وهي انه لو عرض لك عارض من سفر او مرض او اي عارض يعيقك عن هذا العمل يكتب لك الاجر كاملا - 00:19:34

كما قال عليه الصلة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمله صحيحا مقيما وهذا لا يكتب لغير من لم يداوم على العمل الصالح. الذي لا يداوم لا يكتب - 00:19:50

مثال ذلك رجل من عادته انه يقوم الليل وفي ليلة من الليالي مرض فلم يستطع ان يقوم الليل يكتب له اجره كاملا لأنما قام الليل رجل مثلا من عادته انه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:20:02

لكن في احد اشهر السنة اصابته وعكة فلم يستطع فيكتب له الاجر كاملا وهذا لا يحصل لغير المداوم على العمل الصالح فاكثر ما ينفع الانسان بعد المحافظة على الفرائض ان يكون له نوافل يداوم ويحافظ عليها - 00:20:18

نعم فائدة ضابط طاعة الوالدين الضابط لوجوب طاعة الانسان لوالديه هو انه يلزمها ان يطاعها فيما فيه منفعة لهم ولا ضرر عليه حتى وان كانوا فاسقين فان امراء بما لا نفع لهم او فيما فيه ضرر على الولد لم تجب طاعتهم - 00:20:38

نعم طاعة الوالدين واجبة وانما تجب في المعروف وهكذا ايضا طاعة البشر غير النبي صلى الله عليه وسلم في المعروف. طاعة الزوجة لزوجها في المعروف طاعةولي الامر في المعروف - 00:21:07

طاعة الولد لوالديه في المعروف وهكذا طيب ما معنى المعروف؟ هنا ابن تيمية رحمة الله ظبط هذه الكلمة بضابط جيد قال هو ان

يطيعهما فيما فيه منفعة لهما ولا ظرر عليه. هذا هو الظابط - 00:21:26

ان يكون الامر له منفعة فيما يأمر به ولا يكون هناك ظرر على المأمور فمثلا لو ان الوالد او الوالدة امر ولده من ابن او بنت بامر ليس له فيه منفعة - 00:21:46

وان من باب التعنت فقط او لامر في نفسه مثلا الاب والام امر ابنه بان يطلق زوجته بدون سبب شرعي هنا لا يجب على الاب ان يطيع اباه وامه في ذلك - 00:22:07

لان الاب ليس له مصلحة في ذلك ويتحقق الاب ايضا الضرر لو امره مثلا بالا يصوم يوم الاثنين طيب هل الاب له مصلحة في ذلك او الام اذا كان ليس له في مصلحة لا تجب طاعته - 00:22:25

نعم او مثلا لا يأخذ عمرة او نحو ذلك لان ايضا قد يوجد بعض الوالدين من عنده كراهية للتدین وللدين فيأمر ابنه باشياء حتى يعيقه عن عن التدین وعن الاستقامة هنا لا تجب الطاعة - 00:22:44

او انه يأمر ولده باشياء تضر الولد يأخذ مثلا منه سيارته وهو مرتبط بوظيفة او مرتبط بدراسة هنا يتحققه الضرر هنا لا تجب الطاعة لكن مع ذلك حتى لو قلنا انه لا تجب الطاعة يجب عليه ان يصاحبها معرفة - 00:23:02

لقول الله تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا فان لم يعني تجب عليك الطاعة فيما ذكر الا انه يجب عليك ان تبر بهما - 00:23:25

وان تصاحبها في الدنيا معروفا حتى وان كان فاسقين بل حتى وان كان كافرين وان جاهدك على ان تشرك بي هذا الدليل على انه مكانا كانا كافرين فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. وهذا يدل على عظيم حق الوالدين - 00:23:39

فهذا الظابط يفيد طالب العلم وهذا ليس فقط خاصا بطاعة الوالدين بل حتى في طاعة الزوجة لزوجها يكون في ماله وفيه منفعة ولا ظرر عليها فيه ان كان ليس له في هذا الامر منفعة وانما تعنت - 00:23:59

قال مثلا لا تزوري اهلك بدون سبب او لامر شخصية يعني ما ليس له في ذلك مصلحة شرعية معتبرة لا تجب طاعته او كان على الزوجة ظرر ايضا لا يجب عليها ان تطيعه في ذلك - 00:24:18

وهكذا فهذا هو الظابط الذي ورد في الحديث بمصطلح المعروف انما الطاعة في المعروف المعروف ان يكون الامر له فيه مصلحة فيما يأمر به والا يكون على المأمور ظرر في ذلك - 00:24:34

نعم فائدة الحروف المقطعة في اوائل السور اصحوا الاقوال في الحروف المقطعة في اوائل السور انها حروف هجائية ليس لها معنى وهذا مروي عن مجاهد. لان القرآن نزل بلغة العرب. وهذه الحروف ليس لها معنى في اللغة العربية - 00:24:50

اما بالنسبة للحكمة منها فهي الاشارة الى اعجاز القرآن العظيم وان هذا القرآن لم يأتي بكلمات او بحروف خارجة عن نطاق البشر وانما هو من الحروف التي لا تعدو ما يتكلم به البشر - 00:25:14

ومع ذلك فقد اعجزهم. ويدل على ذلك انه ما من سورة افتتحت بهذه الحروف الا وللقرآن في هذا ذكر الا بعض السور القليلة لم يذكر فيها القرآن لكن ذكر ما كان من خصائص - 00:25:32

قرآن قال ابن كثير في تفسيره مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور بحذف المكر منها اربعة عشر حرفا وهي الف لام ميم صاد ركاف ياء عين طاء سين حاء قاف نون يجمعها قوله نص حكيم قاطع له سر - 00:25:50

وهي نصف الحروف عددا والمذكور منها اشرف من المتروك. نعم. القرآن جعله الله تعالى معجزة واية لنبينا محمد صلى الله عليه عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي لما سمعته الجن من اول مرة تعجبوا منه - 00:26:15

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد هذا القرآن العظيم معجز في كل شيء في لفظه وفي معناه وفي اسلوبه وفي بلاغته وفي كل شيء اية عظيمة وايضا اية في حفظه الله تعالى لم يتغير منه حرف واحد - 00:26:33

نقرأ كما يقرأها النبي عليه الصلاة والسلام كما نزل هذا القرآن العظيم ورد في اوائل بعض السور حروف مقطعة. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء ميم - 00:26:54

وهي اربعة عشر حرفا. نصف الحروف الهجائية سبحان الله. نصفها فان الحروف ثمانية وعشرون حرفا هذه تعادل نصف الحروف اختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا والاقرب والله اعلم انها لها مغنى وليس لها معنى - [00:27:07](#)

اما كونه ليس لها معنى فلان نزل بلغة العرب واللسان العربي المبين لا يعطي لها معنى كما قال مجاهد ولكن لها مغنى وهي الاشارة الى اعجاز القرآن وان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله - [00:27:29](#)

او بسورة من مثله انه مكون من هذه الحروف ولها تجد انه يعقب اه هذه الحروف الاشارة للقرآن الف لام ميم ذلك كتاب الف لام راء تلك ايات الكتاب حا ميم والكتاب المبين. تجد الاشارة للقرآن - [00:27:50](#)

غالبا واحيانا يذكر بعدها ما هو من خصائص القرآن صاد والقرآن اذا ذكر يعني اذا اذا تتبعتها تجد بعدها الاشارة للقرآن او لما هو من خصائص القرآن وهذا فيه اشارة لهذا المغنى وهذه الحكمة العظيمة وهي ان هذا القرآن الذي عجزتم عن الاتيان بمثله انما هو مكون من مثل هذه الحروف - [00:28:12](#)

ولكن مع ذلك يحتمل ان لها معنى الله تعالى اعلم به ولها حاضن كثير قال ان هذه الاربعة عشر حرفا يجمعها قوله نص حكيم قاطع له سر هذا محتمل تم الله اعلم - [00:28:35](#)

قيل يعني قال بعض السلف انها تدل على اسماء الله وقال بعضهم تدل على اسماء القرآن واقوال كثيرة في هذا والله تعالى اعلم واحكم وقد ذكر عن ابن برجان الاندلسي انه استنبط من اوائل سورة الروم - [00:28:57](#)

ان بيت المقدس سيفتح عام خمس مئة وثلاث وثمانين ثم توفي وفتح بيت المقدس في ذلك العام لكن لم يبين للناس كيف استنبط هذا من اوائل سورة الروم فالله تعالى اعلم. هذا القرآن فيه اسرار وفيه اعجاز وفيه ايات - [00:29:13](#)

فهو كلام الله عز وجل لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف والله اعلم وصلى الله طيب هذا سؤال ما ضابط الجمع بين الصالاتين عند نزول المطر - [00:29:32](#)

طابط الجمع بين الصالاتين عند نزول المطر وجود المشقة غير المعتادة اما المشقة المعتادة فلا تبيحوا الجمع لكن اذا وجدت مشقة غير معتادة جاز الجمع عند نزول المطر وتلك المشقة - [00:29:51](#)

لها مظاهر مثلا اذا كانت هذه المشقة التي تصبح نزول المطر تؤثر على حركة الناس في الشوارع ويلزم كثير من الناس بيوتهم وتؤثر على الحركة التجارية تؤثر على العمل وعلى المدارس ونحو ذلك معنى ذلك - [00:30:14](#)

ان هذه المشقة لها اثر وانها مشقة غير معتادة بدليل تأثيرها على دنيا الناس لكن اذا كانت هذه المشقة لم تؤثر على دنيا الناس ابدا لا على اعمالهم ولا على المدارس - [00:30:33](#)

ولعل الحركة التجارية ولعل حركة الناس في الشوارع انما فقط تأتي المشقة للصلاة فقط هذا غير مقبول ما معنى انه المشقة لا تأتي فقط الا الا عند الصلاة لماذا لم ترد المشقة في بقية دنيا الناس واعمال الناس - [00:30:48](#)

فإذا وجد مشقة فان المشقة يكون لها اثر على اعمال الناس وعلى دنيا الناس وعلى تجارتهم وعلى حركتهم وعلى لزومهم البيوت فمعنى ذلك ان هذه مشقة اه غير معتادة آآ من اثر نزول المطر - [00:31:09](#)

لكن اذا كانت دنيا الناس لم يؤثر عليها نزول المطر اطلاقا ثم يأتي بعض الناس ويقول آآ ان ان هناك مشقة واننا نجمع بين الصالاتين هذا من التساهل المذموم - [00:31:30](#)

فينبغي الاعتدال في ذلك لا يشدد الانسان تشددا بحيث لا يجمع البتة وفي الوقت نفسه لا يتساهل ايضا لكن اذا شك امام المسجد هل توجد مشقة غير معتادة تبيح الجمع ام لا - [00:31:43](#)

فانه يرجع للاصل عدم الجمع. والاصل ان الصلاة تصلى في وقتها والنبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى في خطبة الجمعة قال اللهم اغثنا نزول المطر واستمر نزول المطر اسبوعا كاملا ليلا ونهارا الى الجمعة الاخرى - [00:31:59](#)

ثم في الجمعة الاخرى اتي ذلك الرجل او غيره وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:32:21](#)

استمر المطر اسبوعا كاملا ومع ذلك لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصالاتين بل لم يرد في حديث صريح انه عليه الصلاة والسلام جمع لاجل مطر - 00:32:36

انما فقط من اجاز ذلك اعتمد على حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر وسئل ابن عباس قال اراد الا يخرج امته - 00:32:48

وهذا الحديث للعلماء فيه كلام كثير نقل الترمذى الاجماع على ترك العمل بظاهره وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع لامر خفي على ابن عباس قيل كان هناك وباء بالمدينة - 00:33:03

قيل كان هناك مطر وقيل انه جمع جمعا صوريا اخر الظهر لآخر وقتها وقدم العصر لآخر وقتها وآخر المغرب لآخر وقتها وقدم العشاء لآخر وقتها وهذا جاء في رواية عند النسائي - 00:33:19

وبكل حال يبقى هذا الحديث من متشابهه فيرد النصوص المحكمة كثيرة التي تدل على وجوب اداء الصلاة في وقتها وان الجمع بين الصالاتين من غير عذر معدود من الكبائر وعلى هذا نقول - 00:33:32

ان الاصل ان الصلاة تصلى في وقتها الا اذا وجد حرج ظاهر غير معتاد ويعني بعض الناس يرسل رسائل هل نجمع اذا مع نزول هذا المطر؟ الواقع انه يختلف اختلاف الاحياء - 00:33:48

بعض الاحياء قد لا يوجد عندهم مشقة في ترك الجمع بسبب اولا ربما قلة المطر وربما ايضا بسبب طبيعة الحyi وتصريف مياه الامطار والسيول ونحو ذلك. وبعض الاحياء على العكس تكون مستنقعا مياه الامطار - 00:34:03

فهذا يختلف باختلاف الاحياء وامام المسجد هو الذي يجتهد في ذلك ويقدر فإذا كانت المشقة مشقة غير معتادة فانه يجمع والا فالا واذا شك فيبقى على الاصل وهو عدم الجمع - 00:34:20

لكن ايضا هناك سنة اخرى عند نزول المطر وهي انه اذا كان المطر غزيرا وقت الاذان ويشق على الناس حضور صلاة الجمعة فيقول بعد الاذان صلوا في بيوتكم ولا تقام صلاة الجمعة - 00:34:36

وهذا قد ورد به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وفعله عليه الصلاة والسلام فعله عليه الصلاة والسلام وهذه السنة اولى من الجمع لاما لان غاية ما فيها ترك صلاة الجمعة. والجمعة هي واجبة - 00:34:56

وتسقط بالعذر وهذا من الاعذار بينما الجمع يترب عليه آنک تقدم صلاة العشاء قبل وقتها وشرط الوقت هو اكذ شروط صحة الصلاة. هو شرط وهو اكذ شروط صحة الصلاة - 00:35:12

فكونه يقول صلوا في بيوتكم بعد الاذان هذا اولى من ان يحضر الناس مع شدة المطر ثم يجمع بين الصالاتين ثم عند يعني الجمع بين الصالاتين ما المحكمة من من الجمع بين الصالاتين - 00:35:31

الحكمة هو تحصيل الجمعة لانه لو لم يجمع سيلزم الناس ببيوتهم بسبب المشقة والحرج ولا يصلون في المسجد فلا جل تحصيل الجمعة يجمعون لكن اذا كان المطر ينزل وقت الاذان وكان المطر غزيرا ومصحوما بمشقة غير معتادة فالاولى ان يقال للناس بعد الاذان صلوا في بيوتكم - 00:35:46

ويعني صلاة الجمعة كما ذكرنا واجبة تسقط بالاعذار وهذا يعتبر عذرا في ترك صلاة الجمعة سؤال هل ينتقض الوضوء بعد انتهاء مدة المسح الجواب اولا اريد انبه الى مسألة وهي ان المسح على الجوارب - 00:36:13

لم يقل به الا الحنابلة فقط حنفية والمالكية والشافعية لا يقولون مشروعية المسح على الجوارب انما يقولون يمسح على الخفين والفرق بين خفين مجربيين الخفين من الجلد والجوربين من غير الجلد - 00:36:35

والناس الان يلبسون الجوارب ما يلبسون الخفاف فعلى قول الجماهير اصلا لا ينسى على على الجوارب لكن القول الراجح هو مذهب اليه الحنابلة من مشروعية المسح على الجوارب ولكن اذا اخذنا المذهب الحنابلة ينبغي ان نلتزم بضوابطهم - 00:36:53

الضوابط التي ذكروها ومن هذه الضوابط اه لا ينزع الخف او الجورب بعد ابتداء مدة المسح لانه اذا نزعه فان الرجل تكون مكشوفة لا هي مفسولة ولا عليه شيء ممسوح - 00:37:10

فتنتقد الطهارة والطهارة لا تتبعط فتسري الى بقية اعضاي الوضوء. وهكذا ايضا لو انتهت المدة لو انتهت المدة مدة المسح على

الجورين فتنقض الطهارة في القدم والطهار لا تتبعظ فيسري النقط الى بقية اعضاء الوضوء - 00:37:30

فهذا يعني ما دمنا اخذنا مذهب الحنابل ينبغي ان يلتزم بضوابطه وينبغي عدم التوسع في مسائل المسح على الخفين والجوربين انه

يعنى يلاحظ ان هناك من يتسع فى هذا خاصة - 00:37:49

ان هذه الخلافات في مثل هذه المسائل مبنية على النظر والتعليق ليست مبنية على نصوص واضحة تحسمها او حتى على اثار عن

الصحابة وإنما مبناه على النظر والتعليل والاثر المترتب عليهما كبير تصح أو لا تصح - 00:38:06

فمثلاً عندما لو انتهت مدة المسح على الجوربين وصلى فعند جمهور أهل العلم الذي عليه مذاهب الاربعة ان الصلاة اصلاً لا تصح

فلمَّا يُعرَضُ الْإِنْسَانُ صَلَاتَهُ لِلْبَطْلَانِ وَالْأَمْرُ نَاسٌ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ مُتِيسِرٌ - 00:38:22

فينبغى نحتاط فى هذا وان يعيىد الوضوء - 00:38:42